حديث السعودية

الأربعاء 3 جمادى الآخرة 1446هـ الموافق 4 ديسمبر 2024م

«سلع» و«الأصيفرين» شاهدان

الأمير سلطان بن عبدالعزيز..

مواقف تاريخية لصون ذاكرة المدينة

حديث السعودية - رنيم الحجيلي

شهدت المدينة المنورة -عبر تاريخها- سلسلة من المبادرات والقرارات الهادفة إلى صون إرثها التاريخي ومكانتها الدينية، ومن أبرز هذه المحطات توجيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- (ولي العهد آنذاك) في 28 ذي القعدة 1427هـ (20 ديسمبر 2006)، بوقف أعمال الهدم التي كانت تهدد جبل سلع؛ أحد أهم المعالم الإسلامية في المدينة المنورة.

جاء هذا التوجيه تعبيرا عن حرص الأمير سلطان على حماية المواقع التاريخية، وضمان استمرارها شاهدة على حقب زمنية شكلت الهوية الإسلامية، كما وجّه سموه بتشكيل لجنة لدراسة وضع الجبل وحمايته.

ولا يعد جبل سلع مجرد معلم جغرافي، بل هو رمز تاريخي شهد أحداثا عظيمة في عهد النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم، أبرزها غزوة الخندق، حيث كان موقعا استراتيجيا اتخذه الرسول الكريم مقرا لقيادة المسلمين، إذ ضربت عند سفح الجبل خيمته، وتمركز صحابته الكرام في نقاط متعددة منه للدفاع عن المدينة المنورة.

تحيط بالجبل مواقع تاريخية أخرى؛ مثل «شعب بني حرام»، و«مسجد بني حرام» الذي صلى فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- ما يجعل المنطقة وجهة دينية وثقافية يزورها المسلمون من مختلف أنحاء العالم.

لم يكن توجيه الأمير سلطان لحماية جبل سلع الأول من نوعه، فقد أصدر سموه -في وقت سابق- توجيها مماثلا بإيقاف أعمال الهدم في جبل الأصيفرين بالمدينة المنورة، بعد أن تسببت في أضرار لأهالي الحي المحيط به، وهذه الأوامر والتوجيهات تعكس رؤيته الثاقبة في تحقيق التوازن بين التنمية الحديثة والحفاظ على التراث الإسلامي، بما يعزز الهوية الوطنية.

المواقع التاريخية والإسلامية في المدينة المنورة، ومنها جبلا سلع والأصيفرين، تشكل جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية والدينية للمملكة، ويأتي دور الأمير سلطان بن عبدالعزيز -رحمه الله- في الحفاظ على هذه المواقع إدراكا لأهميتها التاريخية والدينية، ليظل جبل سلع شاهدا على التاريخ الإسلامي، ومقصدا للزوار من مختلف أرجاء العالم يروي لهم قصص البطولة والإيمان التي شهدها ثرى المدينة المنورة.

الشريك الرئيسي

أكبر مول متكامل في المملكة
شركة مجمع القارات
Alqaraat Mall

المقر ALMQR
شركة المقر للتطوير والتنمية
الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة

الشركة السعودية للكهرباء
Saudi Electricity Company

المواساة
شركة المواساة للخدمات الطبية
Mouwasat
Mouwasat Medical Services Co.